

تعريف المخدرات وأسباب الإدمان

تناولت كثير من الكتب والمراجع تعريفات مختلفة عن المواد المخدرة سواء من الناحية اللغوية أو الطبية أو القانونية وكان هذا الاختلاف مبرراً التعاطي كثير من المواد المخدرة والنفسية من ذوي النفوس الضعيفة الى أن عرفت لجنة المخدرات بالأمام المتحدة بالتعريف التالي :

المادة المخدرة :

وهي كل مادة خام أو مستحضرة منبهة أو مسكنة أو مهلوسة إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية الموجهة تؤدي الى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد نفسياً وجسماً وكذا المجتمع .

المواد النفسية

المواد النفسية لها فعلها الدوائي الأساسي المتميز والذي من أجله صنعت وأدخلت في الأدوية لعلاج الأمراض المختلفة ولكن للأسف أسوء استعمالها وأخذت دون مشورة طبيه حين أكتشف انها تدخل على متعاطيها قدراً من الشعور بالسعادة الزائفة وتحدث تغييرات في الحالة النفسية والمزاجية للشخص فتنقله من العيش في واقع حياته العاديه الى الهروب لعالم الخيال، والتمتع بأحاسيس زائفة غير مهتم بالأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي تصيبه كفرد وتنعكس على المجتمع بأكمله وعرفت لجنة المخدرات بالأمام المتحدة المواد النفسية بأنها المهيبطات والمنشطات ومواد المهلوسة ووضعت هذه المواد في جدول وهي التي تعرف بالمقاتمة الخضراء .

المواد المحظورة

هي مواد كيميائية أو طبيعية تؤثر في الجهاز العصبي المركزي للإنسان فتحدث له تغييرات في الأداء الوظيفي لأجهزة الجسم، خاصة المخ والحواس، وتتأثر كذلك في عواطف الشخص ومشاعره وسلوكه تجاه الآخرين .

العقاقير

هي مواد كيميائية تؤثر في بنية الكائن الحي أو وظيفته ومنها ما هو مسبب للإدمان وعلى العموم تعتبر هذه المواد ضاره عند اسءاءة اسءءامها أي اذا استخدمت بدون مشوره طبيه أو دون إشراف طبي وبجرعات غير محددة وتكرر اسءءءامها .

الإدمان (الاعتماد النفسي)

هي الحالة التي تنتج عن تناول عقار وتسبب شعوراً بالارتياح، وتولد الدافع النفسي والرغبة الملحة لتكرار تعاطيه تجنباً للقلق والتوتر، وتحقيقاً للذة (الزائفة).

الاعتماد الجسماني

هي الحالة التي تنتج عنها تعود الجسم على عقار مما يؤدي الى ظهور اضطرابات نفسية وجسدية شديده لدى المتعاطي خاصة عندما يمتنع عن تناول العقار بصورة مفاجئه .

المناحه النسبيه (المتحمل)

هو تدرجي في التجاوب مع مفعول المخدر مع نتيجة لتناوله بصوره متكرره بحيث يقتضي زيادة الجرعة للحصول على تأثير يماثل ما حققته الجرعات السابقه .

المواد المنشطة

هي مواد تزيد من النشاط عن الحد المعتاد وتجعل الشخص في حالة غير طبيعه (هيجان وعنف وروح عدوانيه والمتشكك في الاخرين) وعند زوال مفعول العقار يصاب الشخص بالمهبوط والارتخاء والقلق والتوتر والاكثئاب مما يضطره لتعاطي جرعةً أخرى ، ويؤدي تكرار التعاطي الى الادمان (الاعتماد) والاجهاد الجسماني الشديد المصحوب بالألام في العضلات وتوتر الاعصاب .

أسباب تعاطي المواد المخدرة

أسباب تعاطي المواد المخدرة كثيرة ومتشعبة وتختلف من شخص الى آخر حسب الظروف والبيئة التي تحيط به ، وكل من كتب عن أسباب التعاطي تأثر بدراسته وتخصصه ، فالبعض قال انها مشكلة اجتماعيه والآخر قال انها حالة مرضيه أو اقتصاديه ، ونحن هنا سنحاول ان نجمل اهم الاسباب في النقاط التاليه :

1- ضعف الموازع الديني .

2- التفكك الأسري :

** الخلافات الزوجيه التي تصل الى حد الطلاق .

** اللامبالاة في تنشئة الابناء .

** غياب الأب أو الأم عن الأبناء فترة طويلة .

** سفر عائل الأسرة للخارج بصفة دائمه .

3- الفراغ .

4- الحالة الاقتصادية .

5- حب الأستطلاع .

6- الأهتمام المخاطب بعلاقة المخدرات بالجنس كما سبق .

7- رفقاء السوء .

8- سفر الشباب للخارج بدون توعية بأخطار ومهالك الادمان والمخدرات .

9- مجاملة الآخرين على سبيل التجريبه .

10- أستخدام بعض الادوية دون استشارة طبيه .

وهم المخدرات .. والمضحولة الجنسية ..

من اسباب تعاطي المواد المخدرة خاصةً ، المنشطات هو الاعتقاد المخاطب بأنها ذات تأثير ايجابي في النشاط الجنسي وهذا الاعتقاد ليس له اساس من الصحة ، اذ دلت الابحاث العلميه والدراسات على ان كثيراً من العقاقير المخدرة لها تأثير مهبط للنشاط الجنسي بشكل خطير ، وقد تكون الحاله النفسيه وتوقعات المتعاطي هي التي تعطي له هذا الايحاء غير مدرك للأضرار الصحيه التي تنجم عن تعاطي مثل هذه المواد .

إعداد.....

رئيس قسم ارشاد المتعاطي : يوسف الميوسف

حسين الميامي

ابراهيم الجهوري

نشر بتاريخ 01-12-2007

